أرجع العضو القيادي في حركة "سوليدارنوست" المعارضة سيرغي دافيديس قرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتشكيل قوات الحرس الوطني إلى حاجة بوتين لجيش موال له بالكامل.

ورأى دافيديس فى حديث لموقع الجزيرة نت أن هناك أسبابا عدة تقف وراء مبادرة الرئيس بوتين في مقدمتها حاجة رأس الدولة لجيش موال له بالكامل يتولى حماية النظام، وعدم ثقته الكاملة في بقية الأجهزة السيادية، وإعادة تشكيل القوات الداخلية بطريقة تعزز قبضته الأمنية في البلاد.

وأضاف أن تعداد الجيش الجديد الذي سيقوده حارس بوتين الشخصي فكتور زولزوتوف قد يبلغ أربعمئة ألف.

وأكد دافيديس أن بوتين وفريقه يخشون موجات الاحتجاجات التي بدأت بالتصاعد، إذ إن الهدف الحقيقي من وراء الحرس الوطني هو قمع أية تحركات احتجاجية يمكن أن تشكل خطورة على النظام.
وعلى سبيل المثال، تشير استطلاعات أجراها مركز "ليفادا" للاستطلاع إلى أن 43% من المواطنين يعتبرون أن الرئيس هو المسؤول الأول عن تفشي الفساد والرشاوى في الدولة.
وأشار إلى أن إعلام الدولة يتبجح بالقضاء على بضع عشرات من "الإرهابيين" خلال العام الماضي، فهل هذا يتطلب إنشاء جيش جديد يلتهم مليارات الروبلات من أموال الشعب في ظل اقتصاد منهك؟
من جهته يرى القيادي في حركة 5 ديسمبر المعارضة يوري نابوتوفسكي أن السلطة الحاكمة في روسيا تعمل على تعزيز سلطتها وإحكام سيطرتها على الأجهزة الأمنية الروسية لخدمة بقائها في سدة الحكم، وهذا واضح من اختيار تسمية القوات الجديدة "الحرس الوطني" ومن تعيين الحارس الشخصي السابق لبوتين قائدا لها، ومن تبعية هذه القوات المباشرة للرئيس.

يذكر أن الرئيس الروسي أعلن الثلاثاء عن إنشاء الحرس الوطني الذي سيتولى مهام محاربة الإرهاب والجريمة المنظمة.

وفي وقت لاحق صدر المرسوم الرئاسي الخاص بإنشاء هيئة فدرالية جديدة معنية بقوات الحرس الوطني، والتي ستعمل بتنسيق وثيق مع وزارة الداخلية، على الرغم من أن رئيس الهيئة الذي سيتولى في الوقت نفسه منصب قائد الحرس الوطني، وسيتمثل لقرارات رئيس الدولة مباشرة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 08/04/2016
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com